(183) وفي الكافي، والأحتجاج، والعلل: عنه (عليه السلام) أنه دخل عليه أبو حنيفة فقال له: يا أبا حنيفة بلغني أنك تقيس، قال: نعم أنا أقيس، قال: لا تقس فإن أول من قاس إبليس حين قال: (خلقتني من نار وخلقته من طين) فقاس ما بين النار والطين، ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين، وصفاء أحدهما على الآخر. وعنه (عليه السلام) في حديث طويل: إن أول معصية ظهرت: الأنانية من إبليس اللعين، حين أمر ا ملائكته بالسجود لآدم فسجدوا وأبى اللعين أن يسجد، فقال ا عز وجل: (ما منعك ألا تسجد)؟ الآية فطرده ا عز وجل عن جواره، ولعنه وسماه رجيما، وأقسم بعزته لا يقيس أحد في دينه إلا قرنه مع عدوه إبليس في أسفل درك من النار. والقمي: عنه (عليه السلام) كذب إبليس ما خلقه ا إلا من طين، قال ا عز وجل: (الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا) قد خلقه ا من تلك الشجرة، والشجرة أصلها من طين. (13) قال فاهبط منها: من المنزلة التي أنت عليها في السماء، وزمرة الملائكة. فما يكون لك: فما يصح لك. أن تتكبر فيها: وتعصي فإنها مكان الخاشع المطيع. قيل: فيه تنبيه على أن التكبر لا يليق بأهل الجنة، وأنه تعالى إنما طرده وأهبطه للتكبر لا لمجرد عصيانه، قال النبي (صلى ا عليه وآله وسلم): من تواضع رفعه ا، ومن تكبر وضعه ا. فاخرج إنك من الصاغرين: ممن أهانه ا تعالى لكبره. (14) قال أنظرني إلى يوم يبعثون: أمهلني إلى يوم القيامة فلا تمتني، ولا تعجل عقوبتي. (15) قال إنك من المنظرين: أجابه ا إلى ما سأله من الأمهال، ولم يجبه إلى ما سأله من غايته، لأن ا يقول في موضع آخر: (فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم)، وهو النفخة الاولى، ويوم البعث والقيامة: هو النفخة الثانية. في العلل: عن الصادق (عليه السلام) يموت إبليس ما بين النفخة الاولى والثانية. والعياشي: عنه (عليه السلام) أنظره إلى يوم يبعث فيه قائمنا، ويأتي الخبران في سورة